أثر القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في الجزائر
دراسة تحليلية قياسية للفترة: 1990– 2018.

The impact of the tourism sector on economic development in Algeria
a standard analytical study for the period: 1990-2018

ششوي حسنى[1]*، بن تركية نجاة[2]

[1]جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة، الجزائر h.chachoua@univ-bouira.dz

[2]جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة، الجزائر n.benterkia@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2020/09/08 **تاريخ القبول: 2020/10/21**

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة مدى تأثير القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال الفترة: 1990-2018، حيث تعد السياحة قطاعا حساسا يدعم عملية التنمية بشتى مجالاتها، لما لها من دور فاعل في خلق فرص العمل وجلب العملة الصعبة وتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن للقطاع السياحي مساهمة جد ضئيلة في تفعيل النشاط الاقتصادي وبالتالي في تحقيق التنمية الاقتصادية، رغم كون الجزائر تحتوي على مقومات سياحية هائلة والتي تعد بمثابة الركائز الأساسية للسياحة والتي تؤهلها بأن تكون في مصاف الدول الأكثر جذبا للسياح، لكنها لم تتمكن من استغلالها بالطريقة المثلى للنهوض بهذا القطاع الذي لا يزال بعيدا كل البعد عن الطموح الذي يجعله محركا للنمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات السياحة، التنمية السياحية، التنمية الاقتصادية، الاستثمار السياحي، الجزائر.

تصنيف JEL: O40، C40

Abstract:

This paper aims to know the extent of the impact of tourism on the realization of economicdevelopment during the period of 1990-2018 in Algeria, tourism was a effective sector thatsupported various areas of the development process because of its effective role in creating jobopportunities, bringing in hard currency and achieving balance in the balance of payments .

This study concluded that the tourism sector has a very small contribution to the activationof economic activities, thus achieving economic development, although Algeria has a huge tourismindustry, which is The basic pillars of tourism enable them to travel in the ranks of the mostattractive countries, but they cannot use their best way to promote this sector, which is still far fromambitious Make it the engine of economic growth.

Key Words:tourism indicators, tourism development, economic development, tourism investment, Algeria.

JEL Classification:O40 ،C40

*المؤلف المرسل:

1. مقدمة:

يلعب القطاع السياحي دورا مهما في التنمية الاقتصادية، كما أن السياحة تكتسي أهمية بالغة سواء للفرد أو المجتمع، أو بالنسبة للاقتصاد الوطني ككل، حيث تزايد الاهتمام به في السنوات الأخيرة، إذ أصبح يستولي على حصص كبيرة من مخصصات التنمية في معظم دول العالم في شكل استثمار سياحي، كما يسهم إسهاما واضحا في الناتج المحلي لعدد من البلدان المتقدمة منها أو النامية، فهي تعتبر مصدرا من مصادر خلق الثروة، وبالتالي يعتبر من بين القطاعات الاقتصادية التي يمكن التركيز عليها خاصة بالنسبة للدول الريعية، وذلك لما يشهده الاقتصاد العالمي من تقلبات وأزمات تنعكس آثارها بصورة مباشرة وقوية على اقتصاديات هذه الدول، إذ أن انخفاض أسعار هذا الأخير ينتج عنه تباطؤ في نمو الاقتصاد العالمي ويؤثر بصورة مباشرة على مداخيل هذه الدول.

والجزائر بصفتها أحد الدول النامية الريعية تدهور اقتصادها الوطني في السنوات الأخيرة نتيجة انخفاض أسعار المحروقات منذ سنة 2014، نتيجة اعتمادها المطلق على الإيرادات البترولية، وفي ظل سعي الجزائر لتنويع اقتصادها بعيدا عن التبعية للقطاع الواحد وتحقيق التنمية الاقتصادية بصفة عامة والتنمية السياحية بصفة خاصة، يعتبر الاستثمار في القطاع السياحي أحد الحلول الممكنة لتحقيق التنويع الاقتصادي، حيث سعت الجزائر من خلال عدة برامج للنهوض بالقطاع السياحي من خلال برمجة العديد من الاستثمارات في هذا المجال، كونه يعتبر أحد القطاعات التي تراهن عليها الدولة في النهوض بالتنمية الاقتصادية بالبلد.من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر خلال الفترة 1990– 2018 ؟

وتنبثق عن إشكالية الدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة؟
- كيف يساهم القطاع السياحي في تفعيل النشاط الاقتصادي في الجزائر؟
- ما هو أثر القطاع السياحي على الناتج الداخلي الخام للفترة 1990- 2018؟

لمعالجة إشكالية الدراسة وكذا الأسئلة الفرعية بشكل علمي ومنهجي، تم صياغة الفرضيات التالية:

- تعتبر السياحة أهم مورد لمداخيل الدول السياحية، ورافد أساسي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- تتمتع الجزائر بالعديد من الإمكانات السياحية غير مستغلة لدرجة أنه قادرة على جعل الجزائر بلدا سياحيا ينافس الدول الرائدة في المجال السياحي؛
- مساهمة القطاع السياحي في تفعيل النشاط الاقتصادي ضعيفة بالجزائر، حيث لا تعكس الطموحات وكذا الموارد المتاحة؛
- لا توجد علاقة بين تطور الاستثمار السياحي والناتج الداخلي الخام بالجزائر خلال الفترة 1990- 2018.

تتجلى أهداف الدراسة في الآتي:

- تحديد مفهوم السياحة والتنمية السياحية؛
- توضيح مفهوم التنمية الاقتصادية، وأهمية القطاع السياحي بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- توضيح أهمية دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في الجزائر؛

- تبيان دور القطاع السياحي كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل ما يشهده قطاع المحروقات من تراجع في المداخيل نتيجة انخفاض أسعار البترول؛
- دراسة أثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي كونه مؤشر رئيس في التنمية الاقتصادية.

منهج الدراسة: قصد تقييم أثر القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة: 1990- 2018، تم اعتماد المنهج الاستقرائي، وذلك بإتباع الأسلوب الوصفي التحليلي من خلال استعراض الجانب النظري للسياحة والتنمية الاقتصادية، ثم تحليل مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة 1990- 2018، كما تم استخدام أدوات القياس الاقتصادي المتمثلة في نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة (ARDL).

2. الأدبيات النظرية لقطاع السياحة والتنمية الاقتصادية.

لقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتنمية السياحية لتشابكها مع قطاعات كثيرة ولدورها في خلق فرص عمل جديدة ودعم رصيد المدفوعات ومن ثم المساهمة في التنمية الاقتصادية، إذ تؤكد الدراسات الحديثة أن صناعة السياحة تعد من أسرع الصناعات من حيث تحقيق معدلات النمو.

حيث تعتبر السياحة قطاع اقتصادي ذو أهمية وديناميكية كبرى في العالم، فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة وامتصاص البطالة وترقية مناطق بأكملها، وبالتالي إنعاش الاقتصاد الوطني ككل، ولهذا فكثير من الدول جعلت من هذا الفرع حجر أساس اقتصادها الوطني، وأصبح ناتجها الداخلي الخام يرتكز بشكل كبير على النشاط السياحي عبر مداخيل شبكاتها السياحية.

1.2 مفهوم السياحة:

هناك عدة تعاريف مختلفة اختارها علماء الاقتصاد والسياحة نذكر منها:

تعريف المنظمة العالمية للسياحة OMT: "السياحة هي قيام أشخاص بمختلف النشاطات المتعلقة بالسفر والإقامة في أماكن بعيدة عن مكان إقامتهم الأصلية، أو خارج إقليمهم البيئي الاعتيادي، الذي يعيشون فيه في مدة لا تزيد عن سنة متتالية، بهدف التسلية والترفيه، أو العمل، أو مهما كان النشاط بشرط أن لا يكون له علاقة بالنشاط الأصلي، الممارس في الوطن الأم".(ابراهيم بوناب، محمد أمين، 2019، صفحة 05)

2.2 مفهوم التنمية الاقتصادية والسياحية:

1.2.2 تعريف التنمية الاقتصادية:

تتعدد تعريفات التنمية الاقتصادية، يعرفها البعض بأنها العملية التي يتم بمقتضاها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم، هذا الانتقال يقتضي إحداث عديد من التغيرات الجذرية والجوهرية في البنيان والهيكل الاقتصادي، ويعرفها آخرون بأنها العملية التي يتم بمقتضاها دخول الاقتصاد القومي مرحلة الانطلاق نحو النمو الذاتي.(عجمية محمد عبد العزيز، عطية ناصف ايمان، نجا علي عبد الوهاب، 2007، صفحة 77)

2.2.2 تعريف التنمية السياحية:

هي نمو وازدهار في النشاط السياحي للبلد وهذا النمو يكون متواصلا ويعود بفائدة على الدولة ويمكن تحديد التنمية السياحية من خلال الأهداف العامة أي وضع غايات وآمال وطموحات مستقبلية للوصول إليها من خلال تطبيق البرامج والمخططات التنموية التي يقوم بإعدادها المختصون.(بهاز الجيلالي، 2008، صفحة 81)

ويعبر أيضا مصطلح التنمية السياحية عن مختلف الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي من خلال إيجاد التوازن بين المطالب التنافسية والمتعارضة أحيانا مع قاعدة الموارد المحدودة وتعظيم النتائج والآثار الإيجابية للتنمية السياحية مع تقليل النتائج والآثار السلبية، ويسعى القائمين على التنمية السياحية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف على الأصعدة التالية:(مالكي محمد اسلام، 2016، الصفحات 90-91)

جدول 01: أهداف التنمية السياحية.

على الصعيد الاقتصادي	على الصعيد الاجتماعي	على الصعيد السياسي والثقافي	على الصعيد البيئي
– زيادة مستوى الدخل؛ – تحقيق تنمية إقليمية للمناطق الريفية النائية؛ – خلق فرص عمل جديدة؛ – تحسين وضعية ميزان المدفوعات؛ – تدعيم روابط الإنتاج بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.	– خلق مساحات للترفيه والاستراحة للسكان المحليين؛ – خلق نوع من الإشباع النفسي للسكان المحليين من خلال توفر محيطهم على تسهيلات التنمية السياحية؛ – حماية الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.	– الرفع من مستوى الوعي للشعوب؛ نشر الثقافات وخلق جسور التواصل بين الشعوب؛ – خلق أجواء وإنشاء أسس جديدة للتعاون السياسي؛ إعداد برامج للتنمية يتواكب مع فلسفة الحكومات وأفراد البلد.	– تجسيد مبدأ المحافظة على البيئة؛ وضع قوانين وإجراءات لحماية المنشآت والمحميات البيئية.

المصدر:(مالكي محمد اسلام، 2016، الصفحات 90–91)

3.2 مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية:

تتباين الآثار المترتبة على أداء قطاع السياحة بين الإيجابية والسلبية من بلد لآخر تبعا لأهمية المكانة التي يحظى بها القطاع، حيث سنتناول في هذا العنصر آثار قطاع السياحة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

1.3.2 الآثار الاقتصادية للسياحة: تلعب السياحة دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول من خلال ما تحققه من مزايا وفوائد عديدة تعود على المجتمع من خلال الاستثمارات المختلفة الموجهة إلى القطاع السياحي.

- **الآثار المباشرة:**

– **أثر السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:** إن الناتج المحلي الإجمالي لصناعة السياحة والسفر يقصد به القيمة المضافة للأنشطة التي تنتج سلعا وخدمات موجهة للسياح كالفنادق وشركات الطيران والنقل، بالإضافة إلى قيمة السلع والخدمات المنتجة في الأنشطة المرتبطة ارتباطا قويا بإنفاق السياح وهذا الناتج يمثل في الواقع التأثير الأوسع نطاقا للطلب من السفر والسياحة بعد التداخل بين القطاعات السياحية وغيرها من الأنشطة المساندة كقطاع البيع والبناء والتشييد ... وغيرها.

كما تشير إحصاءات المجلس العالمي للسياحة والسفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تصل إلى 10 %على المستوى العالمي حيث يعتبر هذا القطاع أكبر قطاع مكون للناتج المحلي في كثير من الدول غير البترولية.(بوعموشة حميدة، 2012، صفحة 144)

– **أثر السياحة على ميزان المدفوعات:** إن الناتج السياحي هو قيمة بيع المنتج السياحي إلى أعداد السائحين والذين هم في حالات كثيرة من غير المقيمين والذين يدفعون بالعملة الصعبة نظير إشباع رغباتهم السياحية، لذا فإن السياحة تعتبر مصدرا من مصادر الدخل الأجنبي فتقاس أهميتها الاقتصادية أيضا بحجم تأثيرها على ميزان المدفوعات، ويتحدد هذا التأثير بالقيمة الصافية للميزان السياحي ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء كانت سلبية أو إيجابية، فإذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري سلبية وكانت النتيجة الصافية للميزان السياحي إيجابية فإنه قد يغير العجز في الميزان التجاري إلى فائض أو يخفف منه على الأقل، أما إذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري إيجابية وكانت النتيجة الصافية للميزان التجاري إيجابية وكانت النتيجة الصافية للميزان السياحي ايجابية أيضا فإنها ستعزز النتيجة الإيجابية المحققة في الميزان التجاري.(سعيدي يحي، العمراوي سليم، 2013، صفحة 106)

– **مساهمة السياحة في العمالة:**يمثل العمل عنصرا أساسيا في حياة المجتمع الإنساني، كما يعتبر المحرك الرئيسي لأي نشاط إنتاجي وخاصة النشاط السياحي، وباعتبار أن اهتمام أي بلد بالسياحة يدفعه إلى العمل على النهوض وتطوير المناطق السياحية لكسب رضا السائحين، وذلك عن طريق التوسع في إنشاء المشروعات السياحية وكذلك المشروعات الأخرى المرتبطة بها يساعد في خلق العديد من فرص العمل الجديدة، كما يترتب على زيادة فرص العمل ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية.(بن علية لخضر، 2018، صفحة 196)

– **مساهمة السياحة في توزيع الدخل:** تؤدي السياحة إلى تطوير وتنمية المناطق السياحية التي تتوافر بها مزايا طبيعية ومناخية كالشواطئ والجبال ومنابع المياه والبحيرات وغالبا ما تكون هذه المناطق محرومة من الإعمار والسياحة بامتدادها إلى هذه المناطق البعيدة تعيد التوازن إليها نتيجة الاستثمارات التي تصطحب الدخول في المشاريع السياحية وبالتالي تزيد من دخل المنشآت والأفراد في هذه المناطق نتيجة نشوء نشاطات فرعية تقوم على السياحة ويترتب على ذلك إعادة توزيع الدخل بين المدن ومراكز العمران والتنمية الرئيسية وبين المراكز السياحية الجديدة وينتج عن ذلك إيقاف النزوح الريفي.(كواش خالد، 2007، صفحة 86)

- **الآثار غير المباشرة:**

إذا كان من المستطاع تحديد المجالات التي يستطيع النشاط السياحي فيها أن يساهم في دعم الاقتصاد الوطني في الدول السياحية فإنه ليس من السهل تحديد أو حصر المجالات التي يعود فيها النشاط السياحي، بطريقة غير مباشرة بالنفع والخير على الاقتصاد الوطني ومن أهم هذه الآثار نجد:

– **الأثر المضاعف للسياحة:** تقوم فكرة المضاعف على أساس أن (كل إنفاق يولد دخلا)، ضمن الدورات الاقتصادية ولتوضيح هذه الفكرة نفرض أنه تحقق إنفاق استثماري سياحي بمقدار (10 مليون دولار) فيعرف هذا الإنفاق بالإنفاق الأولي أو المباشر، لكونه قد أحدث زيادة في الدخل القومي نتجت مباشرة عن الإنفاق الاستثماري السياحي ويلاحظ في المرحلة الأولى إن الدخل ينتقل من المستثمرين إلى المشاريع السياحية (فنادق، مطاعم ... إلخ) التي عملت على توفير المنتوج السياحي للسياح وهذا ما يعرف بـ (الدورة الأولى للدخل). غير أن دوران الدخل لا يتوقف

عند هذا الحد فلابد لأصحاب المشاريع السياحية أن ينفقوا جزءا من الدخل المتولد لديهم عل شراء عناصر الإنتاج السياحي من القطاعات المجهزة للسياحة وهذا ما يعرف بـ (الدورة الثانية للدخل)، وهكذا تستمر عملية الإنفاق ودوران الدخل من فرد إلى آخر في المجتمع وتتوالى الدورات المتعاقبة للإنفاق وهذا ما يعرف بـ (الإنفاق المتولد) أي الإنفاق المتولد عن الإنفاق السياحي الأولي وفي كل دورة يتحقق دخل إضافي جديد وهذا ما يعرف بـ (أثر المضاعف السياحي).(نور عبد الرزاق عبد الوهاب، 2017، صفحة 428)

– **أثر السياحة في المستوى العام للأسعار (التضخم)**: يتأثر المستوى العام للأسعار السائدة في الأسواق المحلية للبلدان السياحية بمدى تطور السياحة في تلك البلدان، حيث ترتفع أسعار السلع والخدمات المتاحة في الأسواق المحلية نتيجة الأعداد المتزايدة من السياح حيث تمثل هذه الأعداد قوة شرائية إضافية تضغط على ما متاح من السلع والخدمات.

وفي أي نشاط اقتصادي يتحقق التضخم النقدي والذي يعرف بأنه (نسبة الزيادة المستمرة في المستوى العام للأسعار) عندما يتخلف العرض عن الطلب وهذا ما يحدث في المجال السياحي أيضا، إذ يتخلف العرض السياحي عن الطلب السياحي نتيجة للطبيعة الموسمية التي يتميز بها قطاع السياحة.(نور عبد الرزاق عبد الوهاب، 2017، صفحة 429)

– **أثر السياحة على تنمية المرافق الأساسية**: تحتاج المرافق الأساسية لمبالغ من أجل تشييدها، وتعتبر السياحة عامل جد مهم من أجل إنشاء هذه المرافق، حيث أن السياحة تقوم بزيادة الحركة السياحية بصورة منتظمة وما يترتب على ذلك من دخل سريع بالعملة الصعبة تزيد من قدرة الدولة على زيادة كفاءة مرافقها الأساسية وينعكس ذلك على ارتفاع حقيق لمستوى معيشة المواطنين.(كواش خالد، 2007، صفحة 87)

2.3.2 الآثار الاجتماعية للسياحة: يقصد بالآثار الاجتماعية للسياحة رصد كل النتائج الاجتماعية والثقافية لصناعة السياحة والتي تنعكس على الجوانب الجغرافية والديموغرافية للسكان، حيث تتمثل هذه الآثار فيما يلي:

- **الآثار الايجابية**: وتتمثل في:(بوعكريف زهير، 2018، صفحة 169)

- تساهم السياحة في التأثير على البناء الحرفي للسكان، إذ أن الوظائف التي لم يكن لها عائد مادي مرضي في الكثير من المجتمعات مثل الطهي والتنظيف أصبح لها في ظل السياحة دخل مقبول؛
- انتقال بعض فئات المجتمع التي يرتبط نشاطها بالسياحة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طبقة اجتماعية أدنى إلى طبقة اجتماعية أعلى، من خلال ما يحققونه من مكاسب وأرباح ناتجة عن العمل السياحي بمختلف مجالاته؛
- تؤدي السياحة إلى الاهتمام بالقيم والتقاليد والمعالم والتراث الشعبي وبالتالي المحفظة عليها وتثمنها؛
- تساهم السياحة في التطور الاجتماعي بين أفراد المجتمع في الدول المستقبلة للسياح نتيجة احتكاك السائحين مع أفراد المجتمع، ويأخذ هذا التطور أشكالا مختلفة مثل اكتساب الأفراد لعادات وقيم سليمة من السائحين مثل احترام القوانين والنظام والآداب السلوكية؛
- دائما يتم اختيار الأنماط السياحية التي تتلائم مع طبيعة البلاد وظروفها ولا تتعارض مع القيم وأخلاقيات المجتمع.

- **الآثار السلبية**:ينجر عن قطاع السياحة سلبيات اجتماعية تتمثل في:(بوعكريف زهير، 2018، صفحة 169)

- قد تزيد السياحة من التدهور الأخلاقي إلى حد انتشار البغاء والجريمة وألعاب القمار؛
- زيادة الاتجاه لدى المواطنين عن طريق الرغبة الملحة في استغلال السائح للحصول على أكبر فائدة بأسرع الطرق؛

- مضايقة السكان المحليين؛
- تناقض القيم؛
- إدخال سلوكيات استهلاكية جديدة؛
- زيادة الفوارق الاجتماعية نتيجة التوزيع غير العادل للفوائد.

3. تطور مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر:

1.3 تطور حجم الطاقة الإيوائية وعدد السياح في الجزائر:

1.1.3 تطور حجم الطاقة الإيوائية في الجزائر:

يتبين من الشكل 01أن حجم الطاقة الإيوائية في الجزائر شهد نموا متزايد خلال الفترة 1990-2018، إذ سجلت الجزائر طاقة فندقية بحجم 53812 سرير سنة 1990 و77242 سرير سنة 2000، كما تطور عدد الأسرة من 72485سرير سنة 2001 إلى 92377 سرير سنة 2010 ليبلغ عدد الأسرة 118513 سرير سنة 2018، لكن رغم هذه الزيادة إلا أنها لا تعكس نمو حجم القطاع السياحي الجزائري، حيث تبقى هذه الطاقة الإيوائية غير قادرة على تلبية وتغطية الطلب السياحي في حالة ارتفاعه.

شكل 01: تطور الطاقة الإيوائية خلال الفترة 1990– 2018.

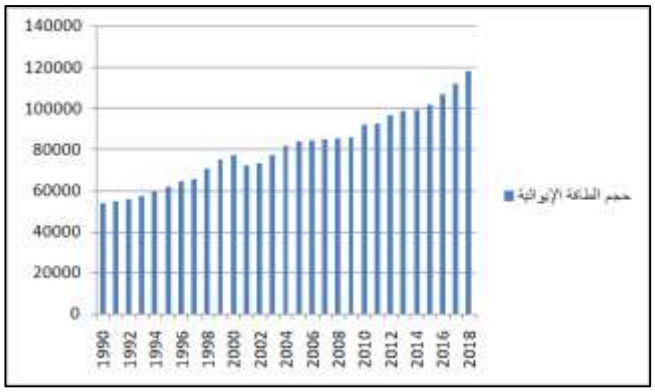

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة وبرنامج Excel.

2.1.3 تطور عدد السياح في الجزائر:

تسعى الجزائر في أن تكون بلدا أكثر استقبالا للسياح بدلا من كونها مصدرا لهم، لكن الظروف لم تساعد على ذلك كالأحداث التي عاشتها في سنوات التسعينات، ونظرا للتحسن النسبي في المجال الأمني أصبحت تستعيد مكانتها، والشكل الموالي يوضح تطو عدد السياح في الجزائر خلال الفترة 1990-2018.

شكل 02: تطور عدد السياح في الجزائر خلال الفترة 1990–2018.

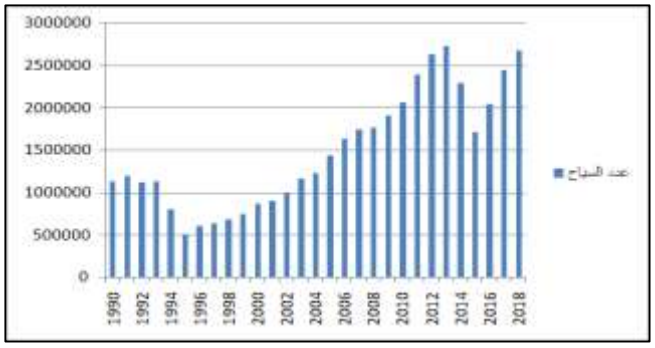

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة وبرنامج Excel.

يتبين من الشكل أعلاه أن عدد السياح في الجزائر ارتفع بشكل نسبي من 1136918 سائح سنة 1990 إلى 1193210 سنة 1991، ليعرف انخفاضا مستمرا خلال الفترة 1992-1995 إذ بلغ 502000 سائح سنة 1995، في حين بلغ عدد السياح سنة 1998 إلى 678000 سائح و866000 سائح سنة 2000 وهو عدد ضعيف جدا يعكس الضعف الكبير للسياحة في الجزائر خلال هذه الفترة، ويمكن تفسير التراجع الكبير لعدد السياح في الجزائر خلال الفترة 1992-2000 إلى الوضع الأمني الذي شهدته الجزائر خلال هذه الفترة وتأثيره على الحركة السياحية والطلب السياحي في الجزائر.

أما خلال الفترة 2001-2018 أصبح عدد السياح في تزايد، حيث ارتفع عدد السياح من 901000 سائح سنة 2001 إلى 2070000 سائح سنة 2010 وبلغ 2681000 سنة 2018، غير أن هناك انخفاض سنة 2014 و2015.

2.3 مساهمة القطاع السياحي في العمالة وحجم التشغيل خلال الفترة 1990– 2018:

يساهم النشاط السياحي في خلق الكثير من فرص العمل سواء المباشرة التي تشمل العاملين في المجال السياحي من فنادق ومطاعم وقرى سياحية وأماكن ترفيهية ...، كذلك الهيئات الرسمية المشرفة على القطاع السياحي مثل وزارة السياحة، والجدول التالي يبين المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في العمالة.

1.2.3 مساهمة القطاع السياحي في العمالة:

تعتبر اليد العاملة في القطاع السياحي من المؤشرات الأساسية للسياحة، إذ لها علاقة طردية مع الإيرادات السياحية، فكلما زادت عدد الأيدي العاملة السياحية كلما زادت الإيرادات السياحية والعكس، والشكل الموالي يوضح تطورها خلال فترة الدراسة.

شكل 03: تطور حجم العمالة في القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 1990–2018.

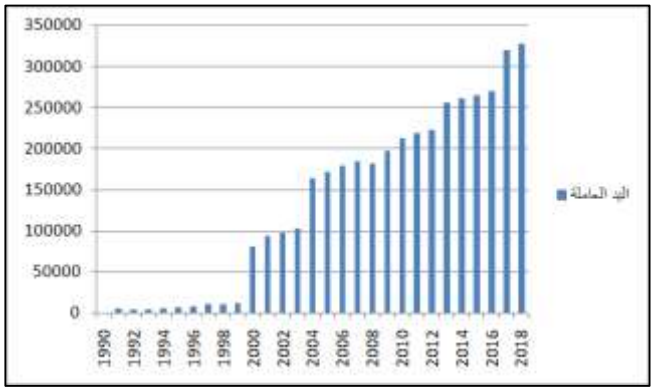

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة وبرنامج Excel.

من خلال الشكل أعلاه نستنتج أن العمالة في القطاع السياحي في الفترة ما بين 1990 إلى غاية 1999 منخفضة جدا وهذا راجع إلى أن الجزائر في تلك الفترة كان استثمارها في مجال القطاع السياحي منخفض لذا كانت فرص العمل قليلة وهذا بسبب الوضع الأمني الذي شهدته الجزائر في تلك الفترة، أما في الفترة ما بين 2000 إلى 2018 نلاحظ أن هناك تطور ملحوظ للعمالة السياحية وهذا راجع إلى تطور وزيادة الاستثمار السياحي، وكذلك نتيجة لزيادة المؤسسات الناشطة بالقطاع، حيث ساهمت في امتصاص البطالة وتوفير مناصب شغل مباشرة في القطاع وغير مباشرة أي في قطاعات أخرى ترتبط بالقطاع السياحي.

2.2.3 مساهمة القطاع السياحي في التشغيل:

وهي الوظائف السياحية في القطاع السياحي بصفة عامة قد تكون مناصب عمل مباشرة مثل فرص العمل المتاحة في المنشآت السياحية كوكالات السفر وشركات النقل السياحي وبيع التذاكر والتسويق السياحي وغيرها من الأماكن التي يزورها السائح، أو مناصب عمل غير مباشرة كاعتماد السياحة على قطاعات اقتصادية أخرى من أجل إنتاج سلع وخدمات يتم استهلاكها من طرف السياح، وبالتالي يشمل هذا النوع فرص العمل التي تتولد في القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي والفندقي في توريد الطعام والشراب مثل قطاع الزراعة والصناعات الغذائية والأثاث والمباني وغيرها.

شكل 04: تطور حجم التشغيل في القطاع السياحي للجزائر خلال الفترة 1990-2018.

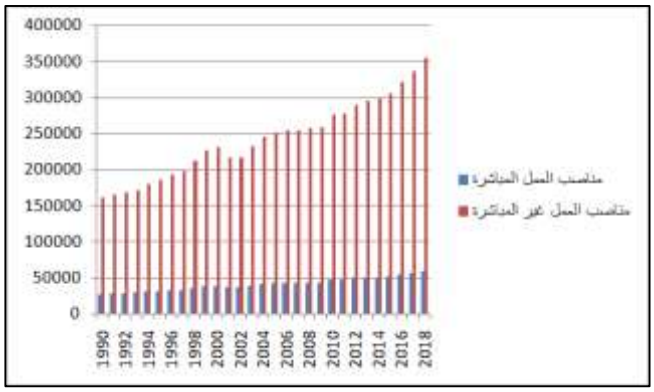

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة وبرنامج Excel.

يتبين من الشكل أعلاه أن مناصب العمل المباشرة خلال الفترة 1990-2018 شهدت تطور طفيف وضئيل جدا مقارنة بمناصب العمل غير المباشرة التي كانت في تطور مستمر خلال نفس الفترة وذلك لأن مناصب العمل غير المباشرة تابعة إلى عدة قطاعات اقتصادية أخرى التي يعتمد عليها القطاع السياحي من أجل إنتاجهم.

3.3 مساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج الداخلي الخام وميزان المدفوعات خلال الفترة 1990- 2018:

1.3.3 مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي الخام:

الناتج الداخلي الخام يعتبر من أهم مؤشرات النمو الاقتصادي، والذي يعبر عن حجم الإنتاج المحلي في الجزائر، والشكل الموالي يوضح تطور الناتج الداخلي الخام خلال الفترة 1990-2018.

شكل 05: تطور الناتج الداخلي الخام خلال الفترة 1990-2018.

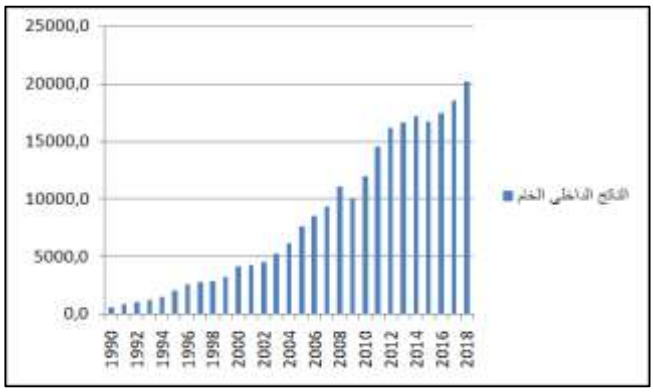

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة وبرنامج Excel.

يوضح الشكل أعلاه أن حجم الناتج الداخلي الخام كان جد ضئيلا منذ بداية التسعينات إلى غاية سنة 2000، وذلك راجع إلى قلة المداخيل السياحية فالحركة السياحية في تلك الفترة لم تعرف رواجا ولم تهتم بها السلطات المعنية

والسبب أن الاستثمارات السياحية كانت قليلة، وبالمقابل نقص توافد السياح الذي من خلاله تنشط الحركة السياحية، أما خلال الفترة 2000إلى غاية 2018أصبح الناتج الداخلي الخام في تزايد مستمر، إذ بلغ 20259.1مليار دج سنة 2018.

2.3.3 مساهمة القطاع السياحي في ميزان المدفوعات:

يعد ميزان المدفوعات من أهم المؤشرات الاقتصادية لمعرفة حركة التبادل الدولي للسلع والخدمات وحركة رأس المال في المدى القصير.وأصبحت السياحة في الوقت الحاضر تشكل إحدى القطاعات الأساسية لتصدير الخدمات وجلب التدفقات المالية بالعملة الصعبة في العديد من البلدان، الشكل التالي يبين أثر السياحة على ميزان المدفوعات في الجزائر خلال الفترة (1990-2018).

شكل 06: تطور الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة 1990–2018.

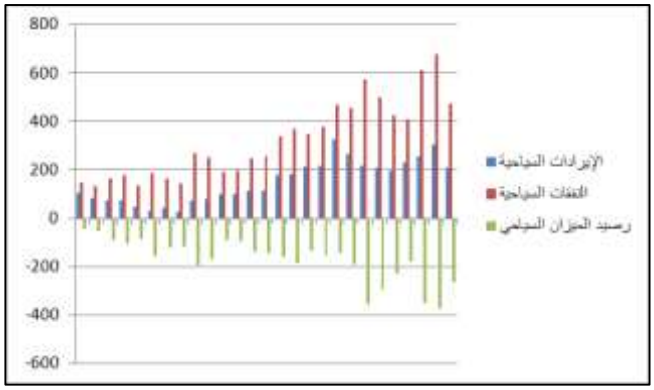

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة وبرنامج Excel.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن الميزان السياحي الجزائري سجل رصيدا سالبا خلال كل الفترة الممتدة من 1990 إلى 2018، وهذا معناه أن الجزائر تطلب (تستورد) الخدمات السياحية أكثر مما تعرض (تصدر).

4.3 مساهمة القطاع السياحي في حجم الاستثمارات والإيرادات السياحية:

تمثل الاستثمارات السياحية طاقة إيواء السياح من إحدى المؤشرات الرئيسية التي من خلالها يتم معرفة تطور أو تدهور القطاع السياحي في أي بلد والذي يؤثر بذلك على حجم الإيرادات السياحية.

1.4.3 تطور حجم الاستثمار السياحي:

شكل 07: تطور حجم الاستثمارات السياحية الجزائرية خلال الفترة 1990–2018.

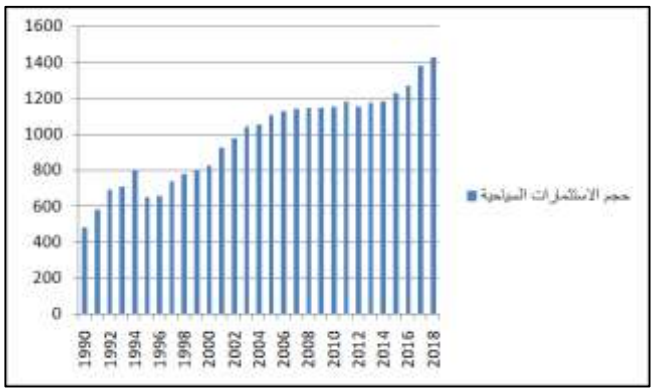

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة وبرنامج Excel.

من خلال الشكل نلاحظ تطور طفيف ومتذبذب في حجم الاستثمارات السياحية خلال الفترة 1990-2018 وهي فترة العشرية السوداء التي أثرت سلبا على القطاع الاقتصادي عامة والسياحي خاصة، ثم بدأت الاستثمارات السياحية

ترتفع شيئا فشيئا خلال الفترة 2001-2018 حيث اهتم المستثمرون في القطاع بالعمل على انتعاش القطاع ومحاولة استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح.

2.4.3 تطور حجم الإيرادات السياحية:

شكل 08: تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة 1990-2018.

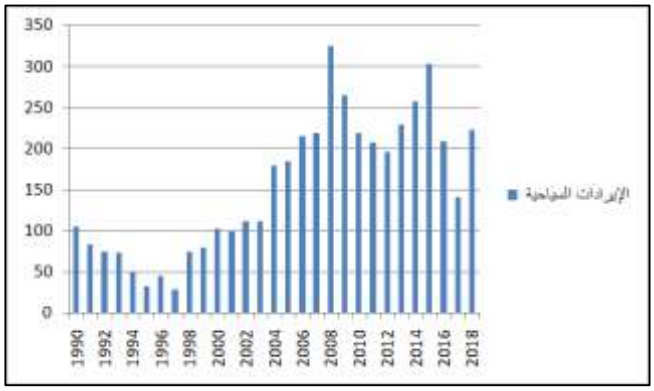

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الدراسة وبرنامج Excel.

يبين الشكل أعلاه تراجع المداخيل السياحية للجزائر خلال الفترة 1990-1997، وهذا نتيجة لتراجع عدد السياح في الجزائر خلال هذه الفترة بسبب تدهور الوضع الأمني وانعكاساته على الصورة السياحية للجزائر، كما يبين الشكل كذلك ارتفاع حجم الإيرادات السياحية للدولة من 102 مليون دولار سنة 2000 إلى 325 مليون دولار سنة 2008 وهذا راجع لتحسن الوضع الأمني في الجزائر وعودة الاستقرار السياسي وتزايد الحركة السياحية ومنه الإيرادات السياحية.

كما سجلت هذه الإيرادات تراجعا نسبيا خلال الفترة 2009-2018 حيث يرجع هذا الانخفاض إلى تناقص عدد السياح الأجانب نوعا ما نحو الجزائر خلال هذه الفترة نتيجة الأزمة المالية العالمية وتأثيراتها.

4. الدراسة القياسية لأثر القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية.

في إطار القيام بالدراسة التطبيقية تم جمع المعطيات والإحصائيات الخاصة بالظاهرة المدروسة للفترة (1990- 2018) من خلال:

- تقارير المنشورة من طرف وزارة السياحة؛
- الموقع الإلكتروني للبنك الدولي.

وبناءا على موضوع الدراسة تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية فقد انحصرت تلك المعطيات في كل من:

- **النمو الاقتصادي CR**: مؤشر اقتصادي يقيس الثروة التي يحققها البلد خلال سنة؛
- **الطاقة الإيوائية L**: يقوم القطاع السياحي في أي منطقة كانت على توفير أماكن للإيواء سواء كانت فنادق أو منازل ... وغيرها من الأماكن التي توفر خدمة المبيت للسياح أثناء قيامهم برحلاتهم؛
- **عدد السياح NT**: هم الأشخاص الذين يتركون مكان إقامتهم المعتاد ويذهبون إلى أماكن أخرى سواء داخل البلد أو خارجه، طلبا لإشباع حاجات مختلفة؛
- **اليد العاملة في القطاع السياحي MT**: وهي مجموع العمال القائمين بعمل ما في مختلف القطاعات؛

- **الإيرادات السياحية RT**: هو الدخل الذي يحققه أي قطاع من خلال بيع سلع أو خدمات إلى مشترين السياح، والإيرادات السياحية تعد من العناصر التي تستغلها الحكومات من أجل تطوير القطاع السياحي بمختلف أنشطته، وتحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي.

- **الاستثمار السياحي IT**: هو توظيف الأموال في مجال صناعة السياحة، من أجل الحصول على فوائد وأرباح بما يخلق قيمة مضافة في جميع أركان صناعة السياحة، سواء كان هذا الاستثمار عام من طرف الحكومة أو خاص من قبل خواص أجانب أو محليين، وفقا لما تقتضيه أسس الاستثمار وخصوصيات كل منطقة في ظل مخطط التوجيه السياحي.

ومن أجل دراسة العلاقة طويلة وقصيرة المدى بين المتغيرات محل الدراسة نطبق نموذجARDL، والتي طور من طرف Pesaran and Shin (1999)وPesaren,Shin and Smith (2001)، تتميز هذه الطريقة بثلاث مزايا مقارنة بأساليب التكامل المشترك مثل طريقة JohansenوطريقةEngel-Granger، فهي لا تحتاج أن تكون كل المتغيرات محل الدراسة متكاملة من نفس الدرجة، فيمكن تطبيقها عندما تكون كل المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى أو متكاملة من الدرجة صفر أو أن يكون هناك مزيج من المتغيرات المتكاملة من الدرجة الأولى والدرجة صفر، كما أن نموذجARDLأكثر كفاءة نسبيا في حالة العينات الصغيرة أو المحدودة، ويسمح أيضا بالحصول على مقدرات غير متحيزة في النموذج طويل المدى. ومنه يمكن كتابة النموذج الذي يعالج تأثير القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر كما يلي:

$$\Delta lcr_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^{p} \alpha_i \Delta lcr_{t-i} + \sum_{j=0}^{q1} \beta_j \Delta lrt_{t-j} + \sum_{k=0}^{q2} \gamma_k \Delta lit_{t-k} + \sum_{l=0}^{q3} \delta_l \Delta lmt_{t-l} + \sum_{n=0}^{q4} \varphi_n \Delta lnt_{t-n} + \sum_{m=0}^{q5} \lambda_m \Delta ll_{t-m} + \theta_1 lcr_{t-1} + \theta_2 lrt_{t-1} + \theta_3 lit_{t-1} + \theta_4 lmt_{t-1} + \theta_5 lnt_{t-1} + \theta_6 ll_{t-1} + \varepsilon_t$$

ويسمى هذا نموذج ARDL (p,q_1,q_2,q_3,q_4,q_5)حيث:θ_1، θ_2، θ_3، θ_4، θ_5، θ_6تمثل معلمات الأجل الطويل.α_i، β_j، γ_k، δ_n، φ_m، λ_lتمثل معلمات الأجل القصير، وتجدر الإشارة أنه ليس بالضرورة أن يكون عدد التأخيرات في الفروقات الأولى للمتغيرات متساوية، بل يمكن أن تختلف من متغير إلى آخر.

ولتحقيق التجانس بين متغيرات الدراسة ووحدات القياس؛ حولت البيانات الأصلية للنموذج المدروس إلى اللوغاريتم.

1.4 استقرارية السلاسل الزمنية:

نقوم أولا بتحليل منحنى الارتباط الذاتي الجزئي والبسيط Correlogramللسلاسل LCR، LRT، LIT، LMT، LNT وLL على الترتيب. بحيث يوضح لنا برنامج Eviews 9نتائج دوال الارتباط الذاتي البسيط (العمود AC) ودوال الارتباط الذاتي الجزئي (العمود PAC). نلاحظ من خلال الأشكال الممثلة في الملحق 01 أن كل حدود الكوريلوجرام البسيط هي خارج مجال الثقة، وبالتالي نقول أن السيرورة ليست سيرورة شوشرة بيضاء، وبالتالي فالسلاسل المدروسة غير مستقرة. وذلك ما تتسم به غالبا السلاسل الزمنية التي تصف المتغيرات الاقتصادية الكلية، وذلك لأن معظمها يتغير وينمو مع الزمن مما يجعل من متوسطها وتباينها غير مستقرين ومرتبطين بالزمن، ولاختبار استقرارية السلاسل الزمنية سنعتمد على اختبارات ديكي فولور الموسعة ADF.

وقبل ذلك يجب أولا تحديد مستوى تأخيرات (P) الموافق لأقل قيمة للمعايير Akaike،Schwarzالموضحة كالتالي:

جدول02: قيم المعايير Akaike وSchwarz لتحديد مستوى التأخيرات (P).

4	3	2	1	0		
0.374326	0.477166	2.705882	2.595231	* **2.560117**	**Akaike**	**LCR**
0.717925	0.769696	2.947824	2.787207	* **2.702853**	**Schwarz**	
0.878112	0.755187	0.660639	0.645940	* **0.529559**	**Akaike**	**LRT**
1.221711	1.047717	0.902581	0.837916	* **0.672295**	**Schwarz**	
-2.563482	-2.454178	-2.583316	-2.630762	* **-2.711860**	**Akaike**	**LIT**
-2.219883	-2.161648	-2.341374	-2.438786	* **-2.569124**	**Schwarz**	
1.299105	1.178505	1.071152	* **1.032654**	1.242122	**Akaike**	**LMT**
1.642704	1.471035	1.313093	* **1.224630**	1.384848	**Schwarz**	
-1.028240	-1.172019	-0.914277	* **-0.989763**	-0.842034	**Akaike**	**LNT**
-0.684641	-0.879489	-0.672336	* **-0.797787**	-0.699298	**Schwarz**	
-4.213752	-4.325812	-4.310860	* **-4.387220**	-4.341532	**Akaike**	**LL**
-3.870153	-4.033282	-4.068918	-4.195244	* **-4.198796**	**Schwarz**	

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Eviews 9.

من خلال هذا العرض نستنتج أن مستوى التأخيرات الموافق لأقل قيمة للمعايرين Akaikeو Schwarz هي: P=0 بالنسبة للسلاسل LCR، LRT، LIT وLL، P=1 بالنسبة للسلاسل LMTوLNT.

بعد تحديد درجات التأخير لاختبارات ديكي فولور الموسعة ADFلكل سلسلة باستعانة بالبرنامج المتخصص في النمذجة القياسية Eviews 9، قمنا بإجراء اختبارات ADFللسلاسل المدروسة، والنتائج معروضة في الجدول الموالي، وهي اختبارات استقرارية وسكون المتغيرات المدروسة، حيث تظهر نتائج هذا الاختبار أن كل السلاسل الأصلية غير مستقرة (أي تحتوي على جذور وحدوية)، لأن القيم المطلقة لـ t المحسوبة أقل من t المجدولة الموافقة لها عند مستوى معنوية 5%(أي أن Prob > 0,05) وذلك عند النماذج الثلاثة لهذا الاختبار.

جدول 03: نتائج اختبار ADF على السلاسل المدروسة.

LL		LNT		LMT		LIT		LRT		LCR			
Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}		
0.03	2.22	0.00	3.12	0.55	0.60	0.01	2.76	0.03	2.19	0.00	3.31	B	النموذج (03)
0.03	2.23	0.00	3.02	0.20	1.29	0.00	3.58	0.02	2.37	0.00	3.14	c	
0.46	-2.21	0.13	-3.05	0.92	-1.02	0.05	-3.49	0.34	-2.46	0.11	-3.13	Ø	
0.84	0.19	0.46	0.74	0.13	1.54	0.01	2.49	0.25	1.16	0.44	-0.77	c	النموذج (02)
0.94	-0.09	0.82	-0.72	0.63	-1.25	0.15	-2.37	0.69	-1.11	0.99	0.84	Ø	
1.00	5.38	0.84	0.64	0.98	1.85	0.99	2.75	0.76	0.28	1.00	7.31	Ø	النموذج (01)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج(Eviews9).

نجد أن كل السلاسل المدروسة وبالاعتماد على مخطط الإستراتيجية المبسطة لاختبارات الجذر الوحدويغير مستقرة ومن نوع DS.ومنه لإرجاعها مستقرة نقوم بإجراء فروقات من الدرجة الأولى باستعمال طريقة مصفاة الفوارق الأولية.

والجدول الموالي يبين نتائج اختبار دكي فولر بعد إجراء الفروقات من الدرجة الأولى:

جدول 04: نتائج اختبار ADF على السلاسل المدروسة بعد إجراء الفروقات من الدرجة الأولى.

DLL		DLNT		DLMT		DLIT		DLRT		DLCR			
Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}	Prob	t_{cal}		
0.87	0.15	0.36	0.92	0.36	-0.92	0.93	-0.08	0.89	0.13	0.94	0.07	B	النموذج (03)
0.09	1.71	0.61	-0.51	0.09	1.76	0.32	1.00	0.87	0.16	0.03	2.26	c	
0.01	-4.20	0.04	-3.69	0.00	-7.16	0.01	-4.30	0.00	-5.91	0.06	-3.48	Ø	
0.00	3.19	0.50	0.67	0.04	2.08	0.04	2.11	0.54	0.61	0.00	3.18	c	النموذج (02)
0.00	-4.29	0.01	-3.58	0.00	-7.24	0.00	-4.60	0.00	-6.03	0.00	-3.70	Ø	
0.01	-2.47	0.00	-3.55	0.00	-6.58	0.00	-3.86	0.00	-6.09	0.09	-1.63	Ø	النموذج (01)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج(Eviews9).

وبعد معالجة السلاسل الأصلية بطريقة الفروقات من الدرجة الأولى تبين أن سلاسل الفروق الأولى مستقرة لتوفرها على شرط الاستقرار وهو أن تكون القيم المطلقة لإحصائيات الاختبار أكبر من القيم الحرجة الموافقة لها في النماذج الثلاثة لاختبارات ديكي فولور الموسعة (Prob < 0,05)، وهذا يثبت أن سلاسل المدروسة متكاملة من الدرجة الأولى d(1)، ما يعني أن لهم نفس درجة التكامل.

وبعدها نمثل منحنى الارتباط الذاتي الجزئي والبسيط Correlogram للسلاسل بعد إجراء الفروقات من الدرجة الأولى (الملحق 02).

2.4 تحديد فترات الإبطاء المثلى:

تحديد قيم (p,q_1,q_2,q_3,q_4,q_5) لنموذج تصحيح الخطأ الغير مقيد (UECM)، وذلك بتقديره عند فترات إبطاء مختلفة، واختيار النموذج الذي تكون فيه قيم بعض المعايير Akaikeو Schwarz صغرى، ويكتب على الشكل التالي:

$$\Delta lcr_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^{p} \alpha_i \Delta lcr_{t-i} + \sum_{j=0}^{q1} \beta_j \Delta lrt_{t-j} + \sum_{k=0}^{q2} \gamma_k \Delta lit_{t-k} + \sum_{l=0}^{q3} \delta_l \Delta lmt_{t-l} + \sum_{n=0}^{q4} \varphi_n \Delta lnt_{t-n} + \sum_{m=0}^{q5} \lambda_m \Delta ll_{t-m} + \theta_1 lcr_{t-1} + \theta_2 lrt_{t-1} + \theta_3 lit_{t-1} + \theta_4 lmt_{t-1} + \theta_5 lnt_{t-1} + \theta_6 ll_{t-1} + \varepsilon_t$$

بعد تقدير هذا النموذج عند فترات إبطاء مختلفة (pتأخذ قيم من 1 إلى 4 وq_1,q_2,q_3,q_4,q_5تأخذ قيم من 0 إلى 4) أي تقدير 5*5*4 = 100 نموذج، استنتجنا النموذج الذي تكون فيه قيم معيار (Shc) صغرى هو النموذج ARDL(1,2,2,2,2,2) كالتالي:

$$Dlcr_t = \alpha_0 + \alpha_1 Dlcr_{t-1} + \beta_0 Dlrt_t + \beta_1 Dlrt_{t-1} + \beta_2 Dlrt_{t-2} + \gamma_0 Dlit_t + \gamma_1 Dlit_{t-1} + \gamma_2 Dlit_{t-2} + \delta_0 Dlmt_t + \delta_1 Dlmt_{t-1} + \delta_2 Dlmt_{t-2} + \varphi_0 Dlnt_t + \varphi_1 Dlnt_{t-1} + \varphi_2 Dlnt_{t-2} + \lambda_0 Dll_t + \lambda_1 Dll_{t-1} + \lambda_2 Dll_{t-2} + \theta_1 lcr_{t-1} + \theta_2 lrt_{t-1} + \theta_3 lit_{t-1} + \theta_4 lmt_{t-1} + \theta_5 lnt_{t-1} + \theta_6 ll_{t-1} + \varepsilon_t$$

شكل 09: أفضل 20 نموذج حسب معيار (Shc)

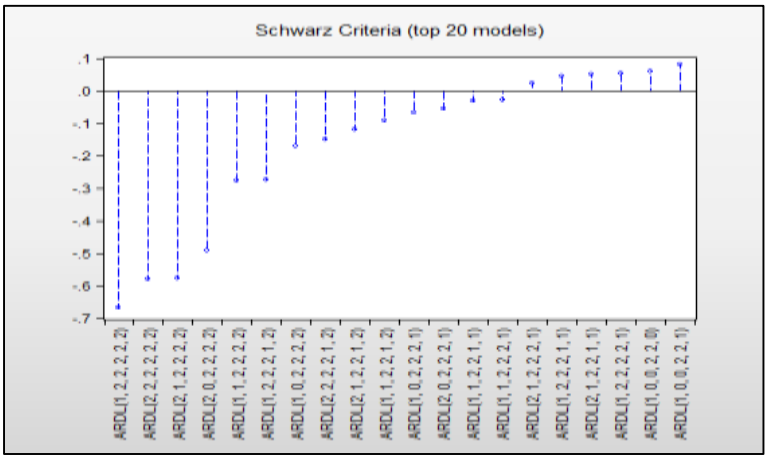

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج Eviews 9.

3.4 تقدير نموذج تصحيح الخطأ الغير المقيد (UECM) عند فترات الإبطاء المختارة:

نبين ذلك من خلال نتائج التقدير التالي:

$$Dlcr_t = 76.02 + 0.83\ Dlcr_{t-1} + 0.34\ Dlrt_t - 0.01\ Dlrt_{t-1} - 0.39\ Dlrt_{t-2} - 10.41\ Dlit_t + 6.09\ Dlit_{t-1} + 2.18\ Dlit_{t-2} + 0.66\ Dlmt_t - 2.11\ Dlmt_{t-1} - 1.11 Dlmt_{t-2} - 0.67\ Dlnt_t + 2.07\ Dlnt_{t-1} + 1.27\ Dlnt_{t-2} + 8.89\ Dll_t + 2.73\ Dll_{t-1} + 5.44\ Dll_{t-2} - 2.94\ lcr_{t-1} + 0.58\ lrt_{t-1} - 28.33\ lit_{t-1} + 4.39\ lmt_{t-1} - 3.99\ lnt_{t-1} + 11.32\ ll_{t-1}$$

$$R^2 = 0.99 \qquad \bar{R}^2 = 0.98 \qquad F - statistic = 78.63 \qquad Prob(F) = 0.00$$

4.4 اختبارات استقرار سلسلة البواقي والمشاكل القياسية:

ويتم ذلك عن طريق: التمثيل البياني للبواقي، اختبار مضاعف لاغرانج(LM (Lagrange Multiplier، ...

جدول 05: نتائج الاختبارات القياسية لنموذج تصحيح الخطأ الغير مقيد UECM.

Statistics	Estimated Value	Prob
Normality (Jarque-Bera)	2.4918	0.2876
Breusc-Godfrey Serial Correlation LM Test	1.1976	0.3880
ARCH Test	0.4982	0.4873

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج Eviews 9.

من خلال اختبارات صلاحية النموذج (الملحق 03)، يتبين لنا أن سلسلة البواقي عبارة عن شوشرة بيضاء، وأن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين على اختبار Breusch-Pagan-Godfrey، كما تبين إحصائية LMعدم وجود الارتباط الذاتي للأخطاء، وتشير إحصائية Jarque-Beraعلى أن البواقي تتوزع توزيعا طبيعيا.

5.4 اختبار الحدود Bounds Test:

القيام باختبار الحدود(Bounds Test) لمعرفة هل توجد علاقة توازنية على المدى الطويل بين الناتج الداخلي الخام ومتغيرات قطاع السياحة (تكامل مشترك). وذلك بالاعتماد على النموذج UECMالمقدر أعلاه.

حيث نقوم باختبار الفرضية التالية:

$$\begin{cases} H_0: \theta_1 = \theta_2 = \theta_3 = \theta_4 = \theta_5 = \theta_6 = 0 \\ H_1: \theta_1 \neq \theta_2 \neq \theta_3 \neq \theta_4 \neq \theta_5 \neq \theta_6 \neq 0 \end{cases}$$

جاءت نتائج الاختبار كما هي موضحة في الشكل التالي:

شكل 10: اختبار الحدود (Bounds Test).

ARDL Bounds Test
Date: 09/03/20 Time: 09:47
Sample: 1993 2018
Included observations: 26
Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	45.63706	5
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.26	3.35
5%	2.62	3.79
2.5%	2.96	4.18
1%	3.41	4.68

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج Eviews 9.

نلاحظ أن Fالمحسوبة أكبر من القيم الحرجة العليا عند مستوى معنوية 5% (45.63 > 3.79)، أي رفض فرضية العدم عند مستوى معنوية 5% وقبول الفرضية القائلة بوجود التكامل المشترك بين المتغيرات.

ومنه انطلاقا من نموذج UECMنستخرج أثر المتغير المستقلة على المتغير التابع في المديين القصير والطويل:

جدول 06: أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع في المدين القصير والطويل.

	أثر RT على CR	أثر IT على CR	أثر MT على CR	أثر NT على CR	أثر L على CR
المدى الطويل	$\frac{\theta_2}{-\theta_1} = \frac{0.58}{-(-2.94)} = 0.1975$	$\frac{\theta_3}{-\theta_1} = \frac{-28.33}{-(-2.94)} = -9.6363$	$\frac{\theta_4}{-\theta_1} = \frac{4.39}{-(-2.94)} = 1.4942$	$\frac{\theta_5}{-\theta_1} = \frac{-3.99}{-(-2.94)} = -1.3576$	$\frac{\theta_6}{-\theta_1} = \frac{11.32}{-(-2.94)} = 3.8512$
	إذا زادت الإيرادات السياحية بـ 01%، تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة .%0.19	إذا زادت الاستثمارات السياحية بـ 01%، تؤدي إلى انخفاضالنمو الاقتصادي بنسبة .%9.63	إذا زادت اليد العاملة السياحية بـ 01%، تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة .%1.49	إذا زادت عدد السياح بـ 01%، تؤدي إلى انخفاضالنمو الاقتصادي بنسبة .%1.35	إذا زادت حجم الطاقة الإيوائية بـ 01%، تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة .%3.85
المدى القصير	$\beta_0 = 0.3412$	$\gamma_0 = -10.4151$	$\delta_0 = 0.6668$	$\varphi_0 = -0.6708$	$\lambda_0 = 8.8931$
	إذا زادت الإيرادات السياحية بـ 01%، تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة .%0.34	إذا زادت الاستثمارات السياحية بـ 01%، تؤدي إلى انخفاض النمو الاقتصادي بنسبة .%10.41	إذا زادت اليد العاملة السياحية بـ 01%، تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة .%0.66	إذا زادت عدد السياح بـ 01%، تؤدي إلى انخفاض النمو الاقتصادي بنسبة .%0.67	إذا زادت حجم الطاقة الإيوائية بـ 01%، تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة .%8.89

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على نتائج نموذج تصحيح الخطأ UECM.

6.4 تقدير العلاقة على المدى الطويل والقصير:

- **تقدير نموذج الأجل الطويل:**

بعد التأكد من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع الممثل بالنمو الاقتصادي، والمتغيرات المستقلة، نقوم بتقدير معادلة التوازن للأجل الطويل الموضحة كما يلي:

$$lcr_t = -2.23 + 0.42\ lrt_t - 3.39\ lit_t + 0.52\ lmt_t - 1.50\ lnt_t + 3.57\ ll_t$$

-0.1553	0.9413	-1.7529	1.7492	-2.5810	2.0360
(0.8779)	(0.3563)	(0.0929)	(0.0936)	(0.0167)	(0.0534)

$R^2 = 0.4999$ $\bar{R}^2 = 0.3911$ $F_{cal} = 4.5981$ $Prob(F) = 0.0047$ $DW = 2.7017$

من خلال R^2يتبين أن 49.99 % من التغيرات الحاصلة في النمو الاقتصادي مفسرة بالمتغيرات المفسرة المدرجة في النموذج. ومعنوية كلا من متغيرة الاستثمار السياحي، اليد العاملة السياحية، عدد السياح وحجم الطاقة الإيوائية، مقابل عدم معنوية الحد الثابت ومتغيرة الإيرادات السياحية.

- **تقدير نموذج تصحيح الخطأ المقيد (Restricted ECM):**

يعكس لنا نموذج تصحيح الخطأ العلاقة في المدى القصير أو التذبذب قصير المدى حول اتجاه العلاقة في المدى البعيد، يتم تقدير العلاقة في المدى القصير بإدخال البواقي المقدرة في انحدار المدى الطويل كمتغير مستقل مؤخر لفترة واحدة، والنموذج موضح في المعادلة التالية:

$$Dlcr_t = -0.02 + 0.55\ Dlrt_t - 3.69\ Dlit_t + 0.18\ Dlmt_t - 0.82\ Dlnt_t + 5.78\ Dll_t - 0.13\ ECT_{t-1}$$

-0.1417	1.4631	-1.9674	0.7577	-1.0188	1.3667	-6.5800
(0.8887)	(0.1582)	(0.0625)	(0.4570)	(0.3198)	(0.1861)	(0.0000)

$R^2 = 0.7442$ $\bar{R}^2 = 0.6712$ $F_{cal} = 10.1878$ $Prob(F) = 0.0000$ $DW = 1.8595$

من خلال اختبارات صلاحية النموذج للأجل القصير (الملحق 04)، يتبين لنا أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين بالاعتماد على اختبارBreusch-Pagan-Godfrey، كما تبين احصائية LMعدم وجود الارتباط الذاتي للأخطاء، وتشير إحصائية Jarque-Bera على أن البواقي لا تتوزع توزيعا طبيعيا.

جدول 07: نتائج الاختبارات القياسية لنموذج تصحيح الخطأ المقيد RECM.

Statistics	Estimated Value	Prob
Normality (Jarque-Bera)	16.6128	0.0002
Breusc-Godfrey Serial Correlation LM Test	1.6367	0.2209
ARCH Test	3.7292	0.0649

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على برنامج Eviews 9.

7.4 اختبار وقياس قوة الإرجاع نحو التوازن:

بما أن معلمة حد تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية عند مستوى المعنوية 5%، فإن نموذج تصحيح الخطأ مقبول، وهذا ما يؤكد وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين النمو الاقتصادي والمتغيرات المستقلة،ويتضح لنا من معلمة تصحيح الخطأ (0.13 -) أنه عندما ينحرف النمو الاقتصادي في المدى القصير في الفترة (t-1) عن قيمه التوازنية في المدى الطويل، فإنه يتم تصحيح ما يعادل 13%من هذا الانحراف في الفترة (t).

أي أن الاختلال في التوازن يصحح كل سنة بمقدار 13%.

5. خاتمة:

عرفت السياحة تطور كبير خلال العقود الأخيرة، حيث أصبحت مصدرا هاما في جلب العملة الصعبة ورؤوس الأموال، وكذا توفير مناصب الشغل، وذلك يكون على حسب إستراتيجية كل بلد وقدرته في وضع خطط وسياسات للنهوض بهذا القطاع الفعال. وهذا ما لمسناه في العديد من دول العالم والتي استطاعت السياحة أن تحقق نتائج جد مهمة في اقتصادياتها.

حيث تتمتع الجزائر بالعديد من الإمكانيات السياحية غير المستغلة لدرجة أنها قادرة على جعل الجزائر بلدا سياحيا ينافس الدول الرائدة في المجال السياحي، لكنها لم تتمكن من استغلالها بالطريقة المثلى للنهوض بهذا القطاع الذي لا يزال بعيد كل البعد عن الطموح الذي يجعله محركا للنمو الاقتصادي.

- **نتائج:**

- يعد النشاط السياحي موردا اقتصاديا هاما من العملة الصعبة من خلال تدفق السياح الأجانب والمواطنين المقيمين بالخارج إلى داخل الوطن؛
- للسياحة دورا هاما في القضاء على البطالة وخلق فرص عمل كبيرة سواء مناصب عمل مباشرة كالفنادق والمطاعم والمرشدين السياحيين أو الغير مباشرة عن طريق القطاعات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بقطاع السياحة كالنقل والصناعة والزراعة؛
- الجزائر تمتلك الكثير من المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تجعلها موقعا ريياديا في جذب السياح والمستثمرين إلا أن الدولة ترتكز على قطاع واحد إلا وهو قطاع المحروقات.
- تذبذب تطور مختلف متغيرات القطاع السياحي خلال الفترة 1990- 2018.

6. قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

- **المؤلفات:**

– خالد كواش ، (2007)، **السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها**، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر.

– محمد عبد العزيز عجمية، إيمان عطية ناصف، وعلي عبد الوهاب نجا، (2007)، **التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- **المقالات:**

– عبد الوهاب نور عبد الرزاق، (2017)، **دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية في العراق للمدة (1990– 2015)**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 24 العدد 109.

– يحي سعيدي، وسليم العمراوي، (2013)، **مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية– حالة الجزائر**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36.

- **الرسائل والأطروحات:**

– الجيلالي بهاز، (2008)، **مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة ولاية غرداية–**، رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد وتسيير البيئة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

- حميدة بوعموشة، (2012)، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر**، رسالة ماجستير، في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- زهير بوعكريف، (2018)، **ترقية القطاع السياحي كمورد بديل للثروة النفطية من أجل تحقيق تنمية مستدامة**، أطروحة دكتوراه، في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر.
- لخضر بن علية، (2018)، **دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر.
- محمد إسلام مالكي، (2016)، **واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والإجراءات المتخذة لتطويره**، رسالة ماجستير، في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر.
- محمد أمين ابراهيم بوناب، (2019)، **دور رأس المال البشري في تحسين أداء القطاع السياحي**، أطروحة دكتوراه، في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر.

7. الملاحق:

1.7 المحلق 01: يبين Correlogram للسلاسل المدروسة.

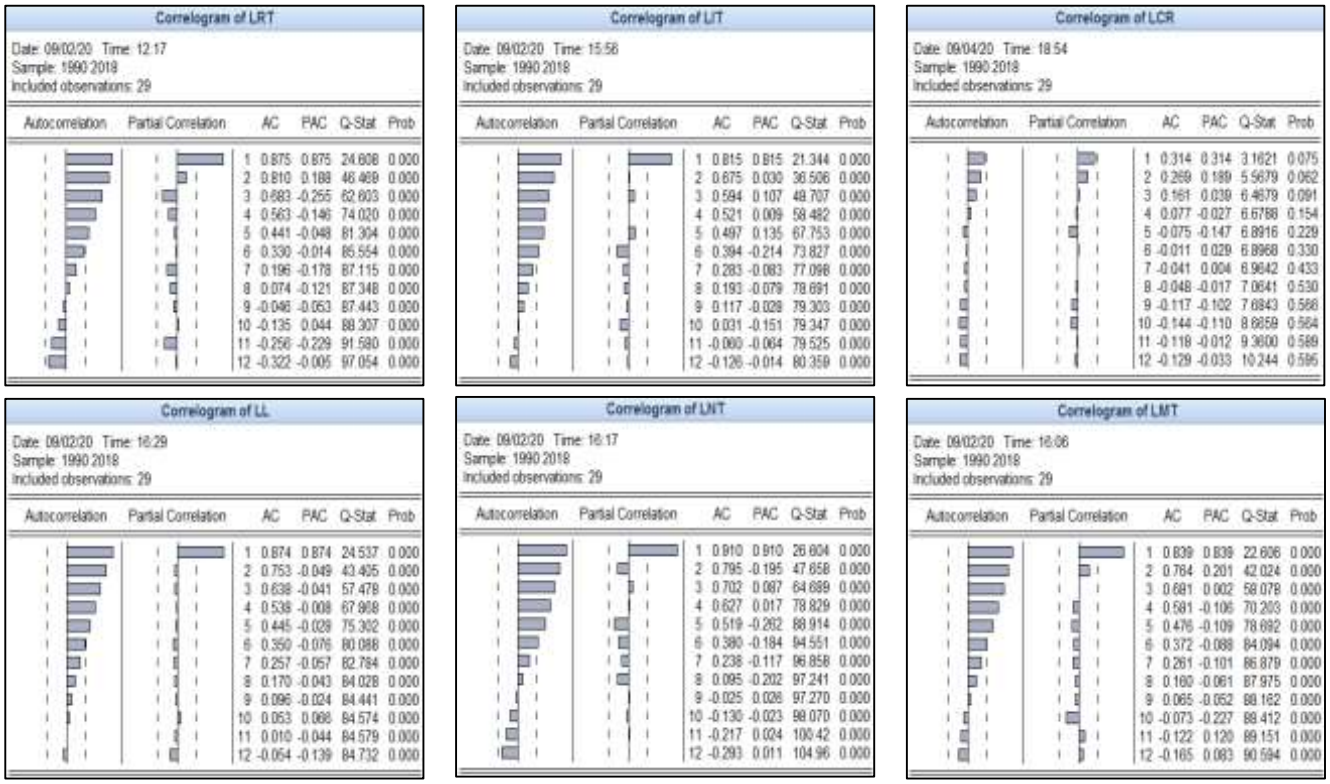

2.7 الملحق 02: يبين Correlogram للسلاسل المدروسة بعد إجراء الفروقات من الدرجة الأولى.

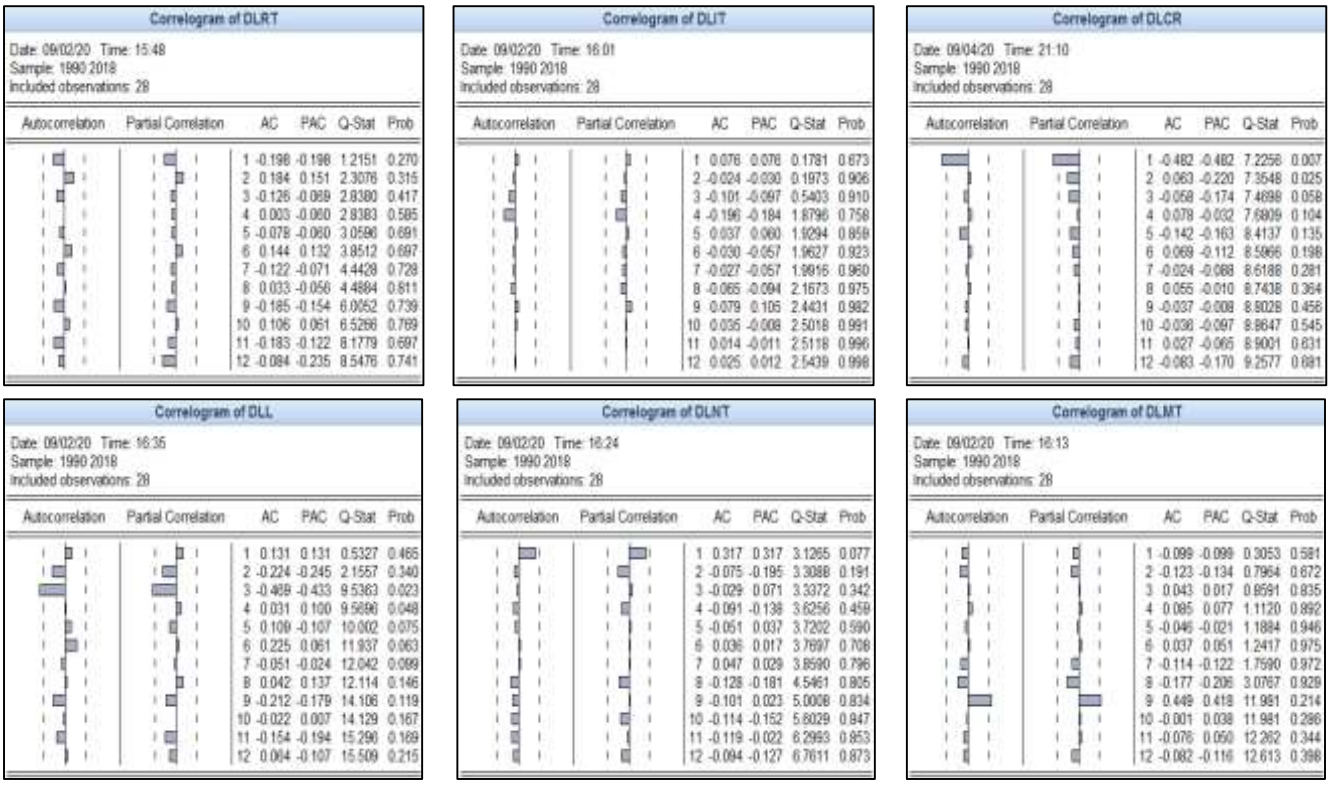

3.7 الملحق 03: اختبارات صلاحية نموذج تصحيح الخطأ UECM.

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.636796	Prob. F(2,19)	0.2209
Obs*R-squared	4.115214	Prob. Chi-Square(2)	0.1278

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.498290	Prob. F(1,23)	0.4873
Obs*R-squared	0.530134	Prob. Chi-Square(1)	0.4666

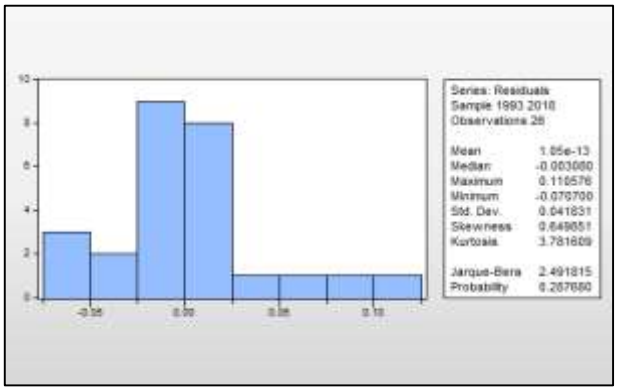

4.7 الملحق 04: اختبارات صلاحية نموذج تصحيح الخطأ المقيدRECM.

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.197634	Prob. F(1,2)	0.3880
Obs*R-squared	9.737975	Prob. Chi-Square(1)	0.0018

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	3.729255	Prob. F(1,25)	0.0649
Obs*R-squared	3.504786	Prob. Chi-Square(1)	0.0612